قُلتُ : هكذا رَواهُ أبو سَعِيدٍ نُبايِع بتَقْدِيمِ النّ ُونِ ومِثْلُه لابنِ القَطّاعِ وقالَ ابنُ بَرّ ِيّ : حَكَى المُفَضّ َلُ فيه الياءَ قَبْلَ النّ ُونِ وقالَ أبو بكْرٍ : هُوَ مِثَالٌ لَمْ يَذْكُرْه سِيَبَوَيْهِ وأمّا ابنُ جَنّ ِي فجَعَلَهُ رُباعِياً وقالَ : ما أظْرَفَ بأبي بَكْرٍ أنْ أوْرَدَهُ على أنّ َه أحَدُ الفَوَائِتِ ألا يَعْلَمُ أنّ َ سيبوَيْهِ قالَ : ويكُونُ على يَفَاعِلَ نَحْو : اليَحامِدِ واليَرَامِعِ فأمّا إلْحَاقُ عَلَمِ التّ َأْنِيث والجَمْعِ بهِ فزائِدٌ عل المِثَالِ غَيْرُ مُحْتَسَبٍ بهِ وإنْ رَوَاهُ رَاوٍ نُبَايِعَات .

فنُبَايِعُ : نُفَاعِلُ كنُضارِبُ ونُقَاتِلُ نُقِلَ وجُمِعَ وكذلكَ نُبَاوِعات .

وفي العُبابِ : والدّ َلِيلُ على أنّ َ نُبايِعَ ونُبَايِعاتٍ واحِدٌ قوْلُ البُرَيْقِ الهُذَلِيّ ِ يَرْثِي أخاهُ : .

لَقَدْ لاقَيْتُ يَوْمَ ذَهَبْتُ أبْغِي ... بحَزْمِ نُبَايِعٍ يَوْماً أمارا ثُمّ َ قالَ بَعْدَ أرْبَعَةِ أبْيَاتٍ : .

سَقَى الرّ َحْمنُ حَزْمَ نُبَايِعَاتٍ ... منَ الجَوْزاءِ أنْوَاءً غِزَارا ونُبَيْعٌ كزُبَيْرٍ : ع حِجَازِيّ ٌ أظُنّ ُه قُرْبَ المَدينَةِ على ساكِنِها أفْضَلُ الصلاةِ والسلامِ ويُرْوَى قَوْلُ زُهَيْر بن أبي سُلْمَى : .

غَشيتُ دِياراً بالنّ ُبَيْعِ فثَهْمَدِ ... دَوَارِسَ قَدْ أقْوَيْن منْ أمّ ِ مَعْبَدِ والرّ ِوَايَةُ المَشْهُورَةُ بالبَقِيعِ .

والنّ َبْعَةُ والنّ ُبَيْعَةُ كجُهَيْنَةَ : مَوضِعان وفي التّ َكْمِلَةَ : جَبَلانِ بعَرفاتٍ .

ونابِعٌ : ع بالمَدِينةِ على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .

ومن المَجَازِ رَشَحَتْ نَوابِعُ البَعيرِ أي : مَسَايِلُ عَرَقِه وهِيَ المَوَاضِعُ الّ ِتي يَسِيلُ منهَا عَرَقُه كما في الصّ ِحاحِ .

والنّ َبْعُ : شَجَرٌ زادَ الأزْهَرِيّ ُ منْ أشْجَارِ الجِبَالِ وقالَ أبو حَنِيفَةَ : شَجَرٌ أصْفَرُ العُودِ رَزِينُه ثَقِيلُهُ في اليَدِ وإذا تَقَادَم احْمَرّ َ وقد جاءَ ذِكْرُه في الحَدِيثِ : قيلَ : كانَ يَطُولُ ويَعْلُو فدَعَا عليهِ النّ َبِيّ ُ A فقالَ : لا أطَالَكَ ا ُ منْ عُودٍ فلَمْ يَطُلْ بَعْدُ للقسِيّ ِ تُتّ َخَذُ منْهُ قالَ أبو حَنِيفَةَ : وكُلّ ُ القِسِيّ ِ إذا ضُمّ َتْ إلى قَوْسِ النّ َبْعِ كَرَمتْهَا قَوْسُ

النَّبْعِ لأنَّهَا أجْمَعُ القِسِيِّ للأرْزِ واللِّينِ يَعْنِي بالأرْزِ الشِّدَّةَ قالَ : ولا يكُونُ العُودُ كَرِيماً حتى يَكُونَ كذلكَ وأنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشَّمّاخِ : .

" شَرَائِجُ النبْعِ بَرَاهَا القَوّاسْ وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ : .

وأصْفَرَ منْ قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ ... بهِ عَلمانِ منْ عَقْبٍ وضَرْسِ يَقُولُ : بُرِيَ منْ فَرْعِ الغُصْنِ ليسَ بفِلْقٍ وللسِّهامِ تُتَّخَذُ من أغْصَانِه وقالَ المُبرِّدُ : النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والشَّرْيانُ : شَجَرةٌ واحِدَةٌ ولكِنَّها تَخْتَلِفُ أسْمَاؤُهَا لاخْتلافِ منابِتَها وتَكْرُمُ على ذلك فما يَنْبُتُ في قُلَّةِ الجَبَلِ فهُوَ النَّبْعُ والوَاحِدُ نَبْعَةٌ والنّابِتُ منْهُ في السَّفْحِ الشَّرْيانُ وما كانَ في الحَضِيضِ فهُو الشّوْحَطُ وقد تَقَدَّم ذلك في شحط وقال الشّاعِرُ يُفَضِّلُ قَوْسَ النَّبْعِ على قَوْسِ الشَّرْيان والشَّوْحَطِ : .

وكَيْفَ تَخافُ القَوْمَ أمُّكَ هابِلٌ ... وعِنْدَكَ قَوْسٌ فارِجٌ وجَفِيرُ .

منَ النَّبْعِ لا شَرْيانَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ ... ولا شَوْحَطٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ غَرُورُ وقوْلُهُم : لَو اقْتَدَحَ بالنَّبْعِ لأوْرَى ناراً مَثلٌ يُضْرَب في جَوْدَةِ الرَّأْيِ والحِذْقِ بالأُمُورِ لأنَّهُ أي : النَّبْعَ لا نارَ فيهِ وقالَ الأعْشَى : .

ولَوْ رُمْتَ في ظُلْمَةٍ قادِحاً ... حَصَاةً بنَبْعٍ لأوْرَيْتَ نَارَا يعْنِي أنَّه مُؤَتّىً لَهُ حتى لو قَدَحَ حَصاةً بنَبْعٍ لأوْرَى له وذلك ما لا يَتأتّى لأحَدٍ وجَعَلَ النَّبْعَ مَثَلاً في قِلَّةِ النّارِ قالَهُ أبو حَنِيفَةَ